تاريخ استقبال المقال: 30 / 2017/09 تاريخ قبول نشر المقال:14 / 2017/11 تاريخ نشر المقال: 01/ 2018/06

تأثير الإعاقة البصرية على الدافع للإنجاز لدى المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية لسبعة حالات بمركز الصم البكم و المكفوفين ببوخالفة تيزي وزو.

د.بوجملين حياة جامعة مولود معمري تيزي وزو،الجزائر

Boudjemline_hayat@yahoo.fr

الملخص:

المعاق بصريا هو واحد من ذوي الاحتياجات الخاصة الذي يحتاج طول حياته إلى خدمات و مساعدة خاصة كي ينمو و يتعلم، و الاعاقة البصرية هي عجز الجهاز البصري على تأدية وضيفته نتيجة تعرضه لتلف يعود لعدة أسباب قد تكون وراثية أو فسيولوجية أو لسبب أخر، و إن عدم القدرة على الابصار له تأثيرات عديدة على الفرد في جوانب مختلفة نفسية، إجتماعية، دراسية.

تهتم دراستنا هذه بمدى تأثير الاعاقة البصرية على الحياة الدراسية للمعاق و بالتحديد على الدافع للإنجاز عند المراهق المعاق بصريا و المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط و قد تم اجراء الدراسة على 7 حالات، توصلنا فيها إلى أن الإعاقة البصرية لم تؤثر سلبا على الدافع للانجاز للمتمدرسين بل بالعكس الاعاقة البصرية جعلت التلاميذ يبذلون جهد أكبر من أجل النجاح و التفوق، في حين توصلت الدراسة إلى وجود فروق بين التلاميذ المعاقين إعاقة بصرية كلية و إعاقة جزئية لصالح ذوي الاعاقة الجزئية في ما يخص درجة الدافع للانجاز.

Abstract:

The visual disabled person is among those with special needs to services and special assistance to grow and learn along his life. For blindness, it is the inability of the optical system to perform its function as a result of damage due to several reasons that may be genetic, physiological, or otherwise. So, that lack of sight has many effects on the individual through the psychological, social, and scholastic aspects.

This study deals with the impact of visual impairment on the educational period of the disabled, specifically on the motivation for achievement in the visually impaired teenager and the student in the intermediate level. The study was conducted on seven (07) cases, in which we found that the visual disability did not adversely affect the motivation for achievement for the students, Visual disability has made students exert more effort to succeed and excel, while the study found that there are differences between students with visual impairment, total and partially disability, for the benefit of people with partial disability in terms of the motivation degree for achievement.

مقدمة:

الاعاقة البصرية ليست مجرد اضطراب أو قصور على مستوى الجهاز الحسي فقط و إنما ضاهرة تترك أثار نفسية و اجتماعية على شخصية الفرد عامة و المراهق خاصة،لأن المراهقة مرحلة حساسة و هامة نظرا لما تتميز به من تغيرات نفسية و جسمية و فسيولوجية و انفعالات و توترات قد تترك أثار سلبية على حياة المراهق النفسية والاجتماعية و الدراسية، حيث قد تأثر على دافعيته للتعلم و الانجاز التي هي أحد مفاتيح النجاح و التوافق النفسي الاجتماعي.

الإشكالية :

تلعب دافعية الانجاز دورا مهما في رفع مستوى أداء الفرد و إنتاجيته في مختلف المجالات و الأنشطة التي يقوم بها و هذا ما أكده ماكليلاند Mc Cleland1985,حين ذكر أن مستوى دافعية الانجاز الموجود في أي مجتمع هو حصيلة الطريقة التي ينشا بها الأطفال في هذا المجتمع أي أن الدافعية للانجاز مهمة ليس فقط بالنسبة للفرد و لكن أيضا بالنسبة إلى المجتمع الذي يعيش فيه.

إن البحث عن القوى الدافعة التي تظهر سلوك المتعلم و توجهه أمر بالغ الأهمية بالنسبة لعملية التعليم و التعلم فالدافعية شرط أساسي يتوقف عليه تحقيق الأهداف التعليمية في مجالاتالتعلم المتعددة سواء في تحصيل المعلومات و المعارف (الجانب المعرفي) أو تكوين الاتجاهات و القيم (الجانب الوجداني) أو في تكوين المهارات المختلفة التي تخضع لعوامل التدريب و الممارسة (الجانب الحركي).

و يشير مصطلح الدافعية " Motivation " إلى مجموعة الظروف الداخلية و الخارجية التي تحرك الفرد من أجل تحقيق حاجاته و إعادة التوازن عندما يختل، و للدوافع ثلاثة وظائف أساسية في السلوك هي :

تحريكه و تنشيطه و توجيهه و المحافظة على استدامته حتى تشبع الحاجة و يعود التوازن، كما يشير مصطلح الدافعية إلى حالة فسيولوجية نفسية داخلية تحرك الفرد للقيام بسلوك معين في اتجاه معين لتحقيق هدف محددو إذا لم يتحقق هذا الهدف يشعر الفرد بالضيق و التوتر حتى يحققه(بوحمامة، و عبد الرحيم و الشحومي، 2006)، و يشير ماكليلاند (1985) Mc Cleland إلى أن دافعية الانجاز تكوين افتراضي يعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز و أن هذا الشعور يعكس مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح و الخوف من الفشل خلال سعي الفرد لبذل أقصى جهده و كفاحه من أجل النجاح و بلوغ الأهداف المرجوة و التفوق على الآخرين[1].

و ترى نظرية الدافعية للإنجاز لأتكنسون (1960) Atkinsonأن توقع الفرد لأدائه و إدراكه الذاتي لقدرته و النتائج المترتبة عليها تعد علاقات معرفية متبادلة تقف خلف سلوك الانجاز و أن الفرد ذو الدافعية العالية للانجاز يبذل جهدا كبيرا في محاولة الوصول إلى حل المشكلة.

كما يؤكد على أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر متعلم و هو يختلف بين الأفراد، كما أنه يختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة و هذا الدافع يتأثر بعوامل رئيسية ثلاثة عند قيام الفرد بمهمة ما و هذه العوامل مرتبطة بالدافع للوصول إلى النجاحو احتمالات النجاح المرتبطة بصعوبة المهمةو القيمة الباعثة للنجاح.[2]

و يضيف بال (1997) Ball أن دافعية الانجاز العالية تزيد من قدرة الفرد على ضبط نفسه في العمل الدءوب لحل المشكلة و أنها تمكنه من وضع خطط محكمة للسير عليها و متابعتها بدقة للوصول إلى الحل.

و يمتاز الفرد ذو الدافعية العالية للانجاز بقدرته على وضع تصورات مستقبلية معقولة و منطقية في تصوره للمشكلات التي يواجهها و التي تمتاز بأنها متوسطة الصعوبة و يمكن تحقيقها.[3]

و يؤكد قشقوش منصور(1979) أن دافعية الانجاز العالية تحفز أفرادها على مواجهة المشكلة و التصدي لها و محاولة حلها و التغلب على كل الصعوبات و العقبات التي تعترضهمو أن هذه الفئة من الأفراد تعمل على أداء المهمات المعتدلة الصعوبةو هم مسرورون و يبدون موجهين نحو العمل بحماس عالي و على العكس من ذلك فان منخفضي دافعية الانجاز يتجنبون المشكلات و سرعان ما يتوقفون عن حلها عندما يواجهون المصاعب.[4]

و يرى حسن الشواشرة (2007) أن دافعية الانجاز العالية تقف وراء عمق عمليات التفكيرو المعالجة المعرفية و أن الفرد يبذل كل طاقته للتفكير و الانجاز إذا كان مدفوعا داخليا و في هذه الحالة فإن الفرد يعتبر المشكلة تحديا شخصيا له و أن حلها يوصله إلى حالة من التوازن المعرفيو يلبي حاجات داخلية لديه و بالتالي يؤدي حتما إلى تحسين و رفع تحصيله الدراسي الذي هو في الأصل مستوى محدد من الانجاز أو براعة في العمل المدرسي أو براعة في الأداء في مهارة ما أو في مجموعة من المعارف.[5]

إن القوة الدافعة للانجاز تساهم في المحافظة على مستويات أداء مرتفعة لدى المتعلمين و يتضح ذلك من خلال العلاقة الموجبة بين دافعية الانجازو المثابرة في العملو الأداء الجيد بغض النظر عن القدرات العقلية للمتعلمين، و أن الأفراد الذين يوجد لديهم دافع مرتفع للتحصيل يعملون بجدية أكثر من غيرهم و يحققون نجاحات أكثر في حياتهم و في مواقف متعددة من الحياة، و عند مقارنة هؤلاء الأفراد بمن هم في مستواهم في القدرات العقلية و لكنهم يتمتعون بدافعية منخفضة للتحصيل وجد أن المجموعة الأولى تسجل علامات أفضل في اختبار السرعة في انجاز المهمات الحسابية و اللفظية و في حل المشكلات و يحصلون على علامات مدرسية و جامعية أفضل كما أنهم يحققون تقدما أكثر وضوحا في المجتمع،و المرتفعون في دافع التحصيل واقعيون في انتهاز الفرص بعكس المنخفضين في دافع التحصيل الذين يقبلون بواقع بسيط أو يطمحون بواقع أكبر بكثير من قدراتهم على تحقيق ما يطمحوا إليه.[6]

و هناك فرق بين ذوي دافعية الانجاز المنخفضة و المرتفعة فقد بينت نتائج البحوث في هذا المجال أن ذوي الدافعية المرتفعة يكونون أكثر نجاحا في المدرسةو يحصلون على ترقيات في وظائفهم و على نجاحات في إدارة أعمالهم أكثر من ذوي الدافعية المنخفضة، كذلك فان ذوي الدافعية العالية يميلون إلى اختيار مهام متوسطة الصعوبة و فيها كثير من التحدي و يتجنبون المهام السهلة جدا لعدم توفر عنصر التحدي فيها كما يتجنبون المهام الصعبة جدا ربما لارتفاع احتمالات الفشل فيها و من الخصائص الأخرى المميزة لذوي الدافعية المرتفعة أن لديهم رغبة قوية في الحصول على تغذية راجعة حول أدائهمو بناء على ذلك فإنهم يفضلون المهامو الوظائف التي تبنى فيها المكافآت على الانجاز الفردي و لا يرغبون المهام التي تتساوى فيها المكافآت.[7]

و نحن في بحثنا نسعى إلى معرفة مدى تأثير الاعاقة البصرية على الدافع للانجاز و التحصيل الدراسي عند المراهق المتمدرس في مرحلة التعليم المتوسط و عليه نطرح التساؤلات التالية:

– هل تؤثر الإعاقة البصرية سلبا على الدافع للانجاز عند المراهق المتمدرس؟

– هل يختلف مستوى التحصيل الدراسي عند المراهق المعاق بصريا باختلاف مستوى الدافع للانجاز؟

– هل يوجد اختلاف بين المراهق المعاق بصريا اعاقة كلية و المراهق المعاق بصريا اعاقة جزئية في ما يخص الدافع للانجاز.

– فروض الدراسة:

الفرضية الأولى:

تؤثر الإعاقة البصرية سلبا على الدافع للانجاز عند المراهق المتمدرس.

الفرضية الثانية:

يختلف مستوى التحصيل الدراسي عند المراهق المعاق بصريا باختلاف مستوى الدافع للانجاز.

الفرضية الثالثة:

يختلف مستوى الدافع للإنجاز عند المراهق المعاق بصريا باختلاف درجة الإعاقة .

- **أهداف الدراسة:**

يهدف البحث إلى على تساؤلات البحث أي التحقق من :

- مدى تأثير الإعاقة البصرية على الدافع للانجاز عند المراهق المتمدرس.
- هل يختلف مستوى التحصيل الدراسي عند المراهق المعاق بصريا باختلاف مستوى الدافع للانجاز.
- مدى اختلاف مستوى التحصيل الدراسي عند المراهق المعاق بصريا باختلاف درجة الاعاقة.

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية البحث في أهمية الموضوع و هو الدافع للانجاز الذي يعتبر ضروري للنجاح و التفوق الدراسي فبمقدار الدافع للانجاز عند المتعلم تكون درجة النجاح و التفوق عند التلميذ.

كما تكن أهمية البحث في أهمية العينة و هم تلاميذ يعانون من إعاقة بصرية كلية أو جزئية حيث أن هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة تحتاج للمزيد من الاهتمام و العناية من طرف المختصين التربويين و خاصة المعلمين.

- **حدود الدراسة:**

أجريت الدراسة في ولاية تيزي وزو بالضبط في مركز الصم البكم و المكفوفين ببوخافة و هو يبعد عن مدينة تيزي وزوب 4 كلم و قد أنشأ هذا المركز سنة 1996 و يتضمن فريق متعدد الإختصاصات (نفسانيين، مختصين في الارطفونيا و معلمين و ممرضين)، و قد أجري البحث خلال سنة 2016.

- **تحديد مصطلحات الدراسة:**

- **الدافع للانجاز:**

يشير الدافع للإنجاز إلى رغبة الفرد في إنجاز عمل معين بطريقة جيدة و أحسن من الأخريينويشير ماكليلاند (1985) **McClelland**إلى أن دافعية الانجاز تكوين افتراضي يعني الشعور المرتبط بالأداء التقييمي حيث المنافسة لبلوغ معايير الامتياز وأن هذا الشعور يعكس مكونين أساسيين هما الرغبة في النجاح والخوف من الفشل خلال سعي الفرد لبذل أقصى جهذه وكفاحه من أجل النجاح وبلوغ الأفضل، والتفوق على الآخرين.

عرف موراي MurrayH. الدافع للإنجاز بأنه: " الرغبة في إنجاز شيء ما صعب و إتقان عمل ما بسرعةو الاعتماد على النفس قدر الإمكان مع التغلب على العوائق للوصول إلى مستوى ممتاز من التفوق على الأخريين "[8].

أما أتكنسون Atkinson فقد عرف النشاط المنجز سنة 1960 بأنه " النشاط الذي يقوم به الفرد و الذي يتوقع بأن يتم بصورة فعالة و ممتازة، و أن هذا النشاط المنجز يكون محصلة صراع بين هدفين متعارضين عند الفرد هما الميل نحو تحقيق النجاح و الميل نحو تحاشي الفشل ".[9]

و نعرف إجرائيا الدافع للانجاز على انه:

الدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبار الدافعية للإنجاز لفاروق عبد الفتاح موسى الدي أعده هرمانس 1970 المتكون من 28 فقرة تقابلها عبارات تكمل معنى هذه الفقرات.

- **الاعاقة البصرية:**

حالة يجد فيها الانسان صعوبة في تأدية الوظيف البصرية الأساسية في تأدية جل الوظائف التي يقوم بها،و يقصد بها عجز الجهاز البصري على تأدية وضيفته نتيجة تعرضه لتلف[10].

و تعرف أيضا بأنها فقدان القدرة البصرية نتيجة إصابة العين لأسباب وراثية أو فزيولوجية أو لسبب أخركتعرضه لحادث[11].

و نعرف إجرائياالمراهق المعاق بصريا هو ذلك المراهق الذي فقد حاسة البصر لسبب معين وراثي فزيولوجي أو حادث.

اجراءات الدراسة الميدانية:

- **منهج الدراسة:**

قصد التحقق من صدق الفرضيات اعتمدنا على طريقة دراسة الحالة التي تناسب موضوع بحثناو التي تعرف على أنها عبارة عن دراسة ترتكز على الموقف الكلي أو على جميع العوامل ووصف العملية أو تتابع الاحداث التي يقع السلوك في مجراها و دراسة السلوك الفردي داخل الموقف الذي يقع فيه، تحليل الحالات و مقارنتها مما يؤدي إلى تكوين الفروض و تعتبر وحدة الدراسة.

كما تعرف بأنهابحث معمق لحالة محددة بهدف الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على حالات متشابهة[12].

- **مجتمع و عينة الدراسة:**

تتكون عينة بحثنا من مراهقين معاقين بصريا عددهم 07 أفراد تم اختيارهم بطريقة قصدية من مركز الصم البكم المكفوفين ببوخالفة و في مايلي نقدم خصائص عينة البحث.

جدول رقم 01 يبين خصائص العينة حسب السن و الجنس و المستوى الدراسي و مستوى التحصيل .

العينة	السن	الجنس	المستوى الدراسي	مستوى التحصيل	الدرجة في مقياس الدافعية
1	16	أنثى	الثالثة متوسط	جيد	121
2	18	ذكر	الرابعة متوسط	متوسط	111
3	15	أنثى	الثالثة متوسط	متوسط	101
4	16	ذكر	الرابعة متوسط	متوسط	105

5	13	ذكر	الثالثة متوسط	فوق المتوسط	114
6	18	ذكر	الرابعة متوسط	متوسط	105
7	17	أنثى	الرابعة متوسط	متوسط	99

- **أدوات الدراسة و خصائصها السيكومترية:**

استخدمنا في بحثنا مقياس الدافعية للانجاز للأطفال و الراشدين ل هيرمانز (1970) Hermans (A questionnaire mesure of achivement motivation

قام قاروق عبد الفتاح موسى بترجمته إلى اللغة العربية و تكييفه على البيئة المصرية سنة 1981 و أطلق عليه اسم مقياس الدافع للانجاز للأطفال و الراشدين، و يتضمن الاختبار 10 صفات هي: مستوى الطموح،السلوك الذي تقل فيه المغامرة،القابلية للتحرك إلى الامام، المثابرة، الرغبة إعادة التفكير في العقبات،إدراك سرعة مرور الوقت،الاتجاه نحو المستقبل،اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطفأالبحث عن التقدير، الرغبة في الاداء الأفضل.يتكون الاختبار من 28 فقرة، تتكون كل فقرة من جملة ناقصة تقابها 5 عبارت(أ.ب.ج.د.هـ) أو 4 عبارات(أ.ب.ج.د) و ما على المفحوص إلا اختيار العبارة التي يرى أنها تكما الفقرة.

و تعطى للفقرات بالموجبة الدرجات (1.2.3.4.5)، و الفقرات السالبة تعطى الدرجات (5.4.3.2.1)، و طبقا لهدا النظام تكون أعلى درجة يتحصل عليها المفحوص 130 درجةو أدنى درجة هي 28.

و لقد تم تطبيق المقياس بطريقة فردية حيث قمنا بقراءة المقياس لكل فرد على حدى و تسجيل الاجابات التي يقدمها المفحوص.

عرض الحالات:

الحالة الأولى:

الاسم: شهيناز **السن:** 17 **المستوى الدراسي:** الرابعة متوسط**الحالة الاسرية:** حسنة **عدد الاخوة:** 5 **الرتبة بين الاخوة:**1

نوع الاعاقة :إعاقة بصرية جزئية **سبب الاعاقة:**حادث

معلومات أخرى: درست في المدرسة العادية إلى غاية السنة الرابعة ابتدائي ثم التحقت بالمركز في السنة الخامسة ابتدائي.

الحالة الثانية:

الاسم: فريدة**السن:** 15 **المستوى الدراسي:**الثالثة متوسط

الحالة الاسرية: متوسطة **عدد الاخوة:** 4 **الرتبة بين الاخوة:**3

نوع الاعاقة : إعاقة بصرية جزئية **سبب الاعاقة:**التهاب

معلومات أخرى: درست في المدرسة العادية إلى غاية السنة الثالثة ابتدائي ثم التحقت بالمركز في السنة الرابعة ابتدائي.

الحالة الثالثة:

الاسم: ابراهيم **السن:** 16 **المستوى الدراسي:**الرابعة متوسط**الحالة**
الاسرية:متوسطة **عدد الاخوة:** 2 **الرتبة بين الاخوة:**1
نوع الاعاقة :اعاقة بصرية كلية **سبب الاعاقة:** وراثية
معلومات أخرى: دخل المركز مند الطفولة و لم يدرس في المدرسة العادية.

الحالة الرابعة:

الاسم: مجيد **السن:** 18 **المستوى الدراسي:**الرابعة متوسط
الحالة الاسرية: حسنة**عدد الاخوة:** 3 **الرتبة بين الاخوة:**2
نوع الاعاقة :اعاقة بصرية كلية **سبب الاعاقة:وراثي**
معلومات أخرى: التحق بالمركز في 2013

الحالة الخامسة:

الاسم: محمد أمين**السن:**13 **المستوى الدراسي:** الثالثة متوسط
الحالة الاسرية: جيدة **عدد الاخوة:** 3 **الرتبة بين الاخوة:**1
نوع الاعاقة : اعاقة بصرية كلية **سبب الاعاقة:**وراثي
معلومات أخرى:درس في المدرسة العادية حتي السنة الرابعة ابتدائي ثم التحق بالمركز.

الحالة السادسة:

الاسم: عزيز **السن:** 18 **المستوى الدراسي:**الرابعة متوسط
الحالة الاسرية:متوسطة **عدد الاخوة:** 5 **الرتبة بين الاخوة:**3
نوع الاعاقة :اعاقة بصرية جزئية **سبب الاعاقة:**وراثي
معلومات أخرى: درس في المدرسة العادية 10 سنوات ثم التحق بالمركز.

الحالة السابعة:

الاسم: مصطفى **السن:** 18 **المستوى الدراسي:** الثالثة متوسط
الحالة الاسرية:جيدة **عدد الاخوة:**5 **الرتبة بين الاخوة:**5
نوع الاعاقة :اعاقة بصرية كلية**سبب الاعاقة:**وراثي
معلومات أخرى: درس سنة واحدة في المدرسة العادية ثم التحق بالمركز.

عرض نتائج الدراسة و مناقشتها:

- **عرض النتائج:**

الفرضية الأولى: تؤثر الإعاقة البصرية سلبيا على الدافع للانجاز عند المراهق المتمدرس.

جدول رقم 2 يبين ترتيب أفراد العينة حسب الدرجة في الدافعية للانجاز:

العينة	الدرجة في الدافع للانجاز
1	121
5	114
2	111
4	105
6	105
3	101
7	99

حسب مقياس الدافع للانجاز المستخدم في البحث فإن:

الدرجات الأعلى من 105 تعتبر دافعية انجاز مرتفعة.

الدرجات التي تساوي 105 تعتبر دافعية انجاز متوسطة.

الدرجات التي تقل عن 105 تعتبر دافعية انجاز أقل من المتوسط.

من خلال الجدول رقم 2 نلاحظ وجود ثلاثة حالات لديها دافعية انجاز مرتفعة، و حالتين لديها دافعية انجاز متوسطة، و حالتين لديها دافعية انجاز أقل من المتوسط.

و عليه يمكننا القول أن الفرضية الاولى لم تتحقق أي أن الاعاقة البصرية لم تؤثر سلبا على مستوى الدافع للانجاز لديهم.

الفرضية الثانية:يختلف مستوىالتحصيل الدراسي عند المراهق المعاق بصريا باختلاف مستوى الدافع للانجاز.

جدول رقم 3 يبين مستوى التحصيل الدراسي و الدافع للانجاز عند المراهق المعاق بصريا.

العينة	الدرجة في الدافع للانجاز	مستوى التحصيل
1	121	جيد
5	114	فوق المتوسط
2	111	متوسط
4	105	متوسط
6	105	متوسط

3	101	متوسط
7	99	متوسط

من خلال الجدول رقم 3 نلاحظ أن حالة واحدة من الدين لديهم دافع انجاز مرتفع تحصيله الدراسي جيد و حالة واحدة لديه تحصيل دراسي فوق المتوسط أما الباقي من ذوي الدافع للانجاز المرتفع و المتوسط و تحت المتوسط لديهم تحصيل دراسي متوسط.

و منه تتحقق الفرضية الثانية أي أنه يختلف مستوى التحصيل الدراسي عند المراهق المعاق بصريا باختلاف مستوى الدافع للانجاز.

الفرضية الثالثة:

يوجد اختلاف بين المراهق المعاق بصريا اعاقة كلية و المراهق المعاق بصريا اعاقة جزئية في ما يخص الدافع للانجاز.

جدول رقم 4 يبين الدافع للانجاز عند المراهق المعاق بصريا اعاقة كلية و المراهق المعاق بصريا اعاقة جزئية.

العينة	نوع الاعاقة	الدافع للانجاز
الحالة رقم3	كلية	101
الحالة رقم4	كلية	105
الحالة رقم5	كلية	114
الحالة رقم7	كلية	99
الحالة رقم1	جزئية	121
الحالة رقم2	جزئية	111
الحالة رقم6	جزئية	105

من خلال الجدول رقم 4 نلاحظ أن من بين المراهقين المعاقين اعاقة بصرية كلية (عددهم 4) لدينا مراهق واحد لديه دافع انجاز مرتفع، و مراهق واحد لديه دافع انجاز فوق المتوسط، و اثنان منهم لديهم دافع انجاز أقل من المتوسط.

أما المراهقين المعاقين بصريا إعاقة جزئية (عددهم 3) نلاحظ أن اثنان منهم لديهم دافع انجاز مرتفع و واحد لديه دافع انجاز فوق المتوسط.

و منه تتحقق الفرضية الثالثة أي يوجد اختلاف بين المراهق المعاق بصريا اعاقة كلية و المراهق المعاق بصريا اعاقة جزئية في ما يخص الدافع للانجاز لصالح المعاق بصريا إعاقة جزية حيث يكون لديهم دافع انجاز مرتفع مقارنة بذوي الاعاقة الكلية.

-مناقشة النتائج:

جاءت هذه الدراسة للاجابة على ثلاثة تساؤلات و التحقق من صحة ثلاثة فرضيات، حيث نصت الفرضية الاولى أن الاعاقة البصرية تؤثر سلبا على الدافع للانجاز لدى المراهق و لم تتحقق هذه الفرضية حيث توصلنا من خلال عينة بحثنا إلى أن المراهقين المعاقين بصريا لديهم دافعية للانجاز عالية و فوق المتوسط و أغلبهم متوسطة و يمكن تفسير هدا بكون أن المعاق بصريا لديه رغبة و ارادة للتغلب على اعاقته من خلال الدراسة و الحصول على شهادة عليا تسمح له الحصول على عمل محترم يسد به احتياجاته اليومية،إضافة إلى مساندة الاسرة له و تشجيع المعلمين بالمركز من أجل تحقيق التفوق و النجاح و الفوز بمكانة اجتماعية مرموقة.

أما الفرضية الثانية التي مفادها أن مستوى التحصيل الدراسي عند المراهق المعاق بصريا يختلف باختلاف الدافع للانجاز لديه فقد تحققت و يمكن تفسير هذا الاختلاف و الفرق لما يتصف به المعاق بصريا من بطء الاستفادة من الخدمات التعليمية و القدرة على استعاب المعلومات فقد يسهل عند البعض منهم فهم و استعاب المعلومات و يصعب على البعض الآخر الذي يتطلب منه بذل مجهود أكثر و هدا ما أكدته نظرية ماكليلاند و أتكنسون التي ترى أن للدافعية علاقة بالمستوى التحصيلي للأفراد حيث كلما ارتفعت الدافعية عند الفرد كلما زاد تحصيلح الدراسي.

أما الفرضية الثالثة التي مفادها وجود اختلاف بين المراهق المعاق بصريا اعاقة كليةو المراهق المعاق بصريا اعاقة جزئية في ما يخص الدافع للانجاز فقد تحققتلصالح المعاق بصريا إعاقة جزية حيث يكون لديهم دافع انجاز مرتفع مقارنة بذوي الاعاقة الكلية و نفر هذا كون أن المعاق بصريا إعاقة جزية لديه إمتيازات عن المعاق إعاقة كلية فالإعاقة الجزئية تسهل على المراهق القيام بالعديد من المهام اليومية و الدراسية مع بعض المساعدة الخارجية ما الماعق إعاقة كلية فهو يعتمد اعتماد كلي على المساعدة الخارجية من طرف الأصدقاء و الأهل و المعلم.

-خاتمة:

توصلنا من خلال بحثنا هذا أن الدافعية للإنجاز تعد من أبرز و أهم العوامل التي تساعد المراهق المعاق بصريا على تحقيق تحصيل جيد لتخطي عقبة الفشل و التي تولد ليه الرغبة و الحماس و عدم الاستسلام على الرغم من الاعاقة و هذا من أجل المضي إلى الأمام و تحقيق طموحاته العلمية و إحراز الفوز و النجاح في حياته المدرسية و العملية و اليومية وبالتالي تحقيق و لو جزء من الاستقلالية و الاعتماد على النفس.

كما توصلنا إلى أن الدافع للإنجاز عند المراهق لا يتأثر بالاعاقة البصرية بل بالعكس المعاق تكون لديه دافعية و رغبة قوية في العمل و النجاح الدراسي و بالتالي التحصيل الدراسي الجيد خاصة إذا توفرت بعض الشروط كالمساندة العائلية و الارشاد و التوجيه المدرسي المناسب.

- **مقترحات الدراسة:**

و في النهاية نقدم مجموعة من النصائح التي نرى أنها تفيد الابوين و المعلمين:

- مساعدة المراهق المعاق بصريا على فم نفسه و تقدير ذاته تقديرا سليما.
- الحرص على صحة المراهق النفسية و الجسمية و مساعدته على القيام بعدة نشاطات علمية و ترفيهية.
- رسم خطط تربوية تتناسب مع قدرات و حاجات المعاق بصريا.
- إتاحة الفرص للمعاقين بصريا لممارسة حياتهم اليومية مع أقرانهم العاديين و التكيف مع المحيط الخارجي.

قائمة المراجع:

- McClelland, D, 1985: Human Motivation, Glenview Illinois Scott Forsman.[1]
- [2], 2004.Motivation theory ,research,and application.Petri., john M, GovernHerbert,
- [3]بوحمامة، و عبد الرحيم و الشحومي، 2006. علم النفس التعلم والتعليم، الأهلية للنشر والتوزيع، الكويت.
- [4]قشقوش منصور،1979. دافعية الانجاز و قياسها، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
- [5]عاطف حسن الشواشرة،2007. فاعلية برنامج في الإرشاد التربوي في استثارة دافعية الانجاز لدى طالب يعاني من تدني الدافعية في التحصيل(دراسة حالة) ، كلية الدراسات التربوية الجامعة العربية المفتوحة جامعة الأردن.
- [6]Santrock, J, 2003: psychology, Mc Graz Hill, Boston.
- [7]علاونة،2004. علم النفس العام، دار المسيرة للنشر و التوزيع عمان.
- [89]محمد أحمد التركي، عثمان النجاتي، 1974: الرعاية الوالدية و علاقتها بشخصية الأبناء، دراسة تجريبية على طلبة جامعة الكويت، دار النهضة العربية الكويت.
- [10]خليل المعاطية،. مصطفى القمش،. محمد البوليرا،2000. دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، ط.1 [11]منى صبحي الحديدي،1998. مقدمة في الاعاقة البصرية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ط1.
- [12]محمد عبيدات و أخرون،1986. منهجية البحث العلمي، القواعد و المراحل و التطبيقات، دار وائل للطباعة و النشر، الأردن ط2.